

إِنَّ تُرْدُ تَنْهَبُ فَهَذِي أَرْضُنَا
 إِلَهُمُ الْيَابِسَ فِيهَا وَالْخَضِرُ
 حَوْلَ النَّهْرِ إِلَى حَيْثُ تُرِيدُ
 إِنَّ فِي النَّهْرِ لَخَيْرَاتٍ تَسْرُ^١
 اعْلَمَنْ صُهْيُونُ إِنَّ تَخْشَ الرَّدَى
 لَا تَخْضُ بِحُرّاً مَلِيئاً بِالْخَطَرِ
 فِيهِ حَيْتَانُ تُسَمَّى بِالسَّبَاعِ
 دَابَّهَا الْقَتْلُ وَتَقْطِيعُ الظَّهَرِ^٢
 أَنْتَ مَغْلُولُ الْيَدِ وَمَفْلُوثُ اللِّسَانِ
 حَطَّ فِيكَ الْغَرَّ أَقْوَامُ الْغَرَرِ^٣

١. الهم: فعل أمر بمعنى التهم وابتلع.
 ٢. هذا البيت وما قبله يخاطب الشاعر فيها الغاصبين مستهزئاً بأن يبيضوا ويفرخوا ويحشدوا الجيوش، ويحلقوا في السماء، ويأكلوا الأخضر واليابس، ويحولوا مياه الأردن.. ولكن الأمر لن يستمر إلى النهاية كما يشتهون.
 ٣. فالبحر فيه حيتان ليست سهلة الابتلاع؟... إنها سباع تفرس آكلها.. وتقتل غاصبها!
 ٤. مغلول اليد: مقيد اليد، إشارة إلى قوله تعالى في اليهود: «غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا».
 ٥. أقوام الغر: يقصد الدول الكبرى التي غررت بهم وحركتهم وحمتهم.